يا عمال العالم اتحدوا



אל-אתיחאד　המחיר 20 אגורות　(الثمن ٢٠ اغوراه)　Al-Ittihad

٢٣ شباط ١٩٦٢
١٩ رمضان ١٣٨١
العدد ٨٣ السنة الثامنة عشرة
19 אדאר א 5722
23 . 2 . 1962
No. 83 Vol. XVIII

٢٨ من أبناء الناصرة يحاكمون بتهمة الاحتجاج على قتل الشبان الخمسة

الناصرة ـ بدأت هنا محاكمة ٢٨ منهم (من مجموع ٦٣ منهم) بالاشتراك في مظاهرات الاحتجاج على مقتل الشبان العرب الخمسة. وكان التوتر يسود قاعة المحكمة ووصل الى ذروته حينما حكم القاضي على الشاب رؤوف صلاح الزعبي بالسجن لمدة اسبوع لانه ـ كما جاء في قرار الحاكم ـ شوش على المحكمة. واستمعت المحكمة الى شهادة حنه طبول سكرتيرة مكتب حاكم اللواء والاومباشي محمود ابو اسحق.

(البقية على الصفحه ٤ عمود ٨)

العربية المتحدة تحتفل بعيد الوحدة

القاهرة — احتفلت العربية المتحدة بعيد الوحدة (الوحدة بين مصر وسوريا) وعقد في ميدان الجمهورية اجتماع شعبي تكلم فيه رئيس الجمهورية جمال عبد الناصر وقال ان هدف الجمهورية العربية المتحدة ما زال هو الوحدة، وأعلن أن الرجعية تسرق الشعارات التي يرفعها الشعب لتزييفها وقال ان وحدة الصف لا يمكن أن تكون في خدمة الاستعمار بل في خدمة الشعب. وتعرض الى

(البقية على الصفحه ٤ عمود ١)

هزيمة معنوية كبيرة لبن غوريون والحكم العسكري

جبر الداهش وذياب عبيد رجحا كفة الحكم العسكري

٥٥ نائباً صوتوا ضد الحكم العسكري و٥٩ صوتوا معه. أحمد الضاهر والياس نخله صوتا مع الالغاء. اغودات اسرائيل باعت ضمائرها بقنصل.

بن غوريون يحضر وزراءه بالهيليوكبتر.. خلال ٤ ساعات تحطمت اعصاب بن غوريون. «معريب»: بن غوريون لم يقنع احداً

القدس — قاعة الكنيست — لمندوب «الاتحاد» الخاص — صوتا ذياب عبيد، «ابن المثلث» العاق، وجبر الداهش «ابن المباي البار» رجحا كفة بن غوريون. بصوتيهما احرز بن غوريون «اكثرية» للاستمرار في فرض الحكم العسكري الاضطهادي. بدون حياء أو خجل، وبتجرد كامل من أي صلة بشعبهما العربي رفع عبيد والداهش يديهما فكانتا اشبه بخنجرين يطعنان نضال الجماهير العربية والرأي العام الدمقراطي اليهودي.

بالضغط، بالارهاب، بالاغراء، بالرشوة جند بن غوريون ٥٩ صوتاً هي اصوات حزبه، المباي، و«المتدينين» على مختلف اسمائهم وذياب عبيد وجبر الداهش. هذه الاصوات كانت كافية ـ من الناحية البرلمانية! لحذف مشروعات القوانين الخمسة التي تطالب بالغاء الحكم العسكري من جدول اعمال الكنيست. «اكثرية» ٤ اصوات فقط! فقد صوتت كل الكتل الاخرى ـ الحزب الشيوعي والمبام واحدوت هعفودا و«الاحرار» و«الحيروت» وأحمد الضاهر والياس نخله (٥٥ صوتاً) من أجل الالغاء

ان القاعدة الشعبية لطلب الغاء الحكم العسكري لاوسع كثيراً من القاعدة البرلمانية. ولولا مختلف انواع الضغط لوجدت حتى في الكنيست، اكثرية من اجل الالغاء ـ هكذا أعلن الرفيق صموئيل ميكونس في كلمته القوية مفسراً مشروع القانون

الذي قدمته الكتلة الشيوعية لالغاء الحكم العسكري. واضاف: ان سيطرة الحكم العسكري الديكتاتورية على السكان العرب قائمة على التمييز القومي والمدني وسلب حقوق المجموع والفرد واهانة كرامة العرب القومية والانسانية. ان هدف مشروعنا هو الغاء الحكم العسكري المضطهد وتحرير السكان العرب من القيود الخطيرة ومن التمييز والاضطهاد القومي. وكان الرفيق ميكونس اول المتكلمين اذ ان مشروع الكتلة الشيوعية كان اول اقتراح قدم للكنيست الخامسة بعد انتخابها. (نجد مقتطفات من كلمة الرفيق ميكونس في مكان آخر من هذه الصفحة).

وباسم المبام تكلم حزان وتلاه روزن عن الاحرار وبيغن عن الحيروت وبار ـ يهودا عن الاحدوت هعفودا. وان اختلفت نصوص مشاريعهم وحججهم الا ان الانتقاد الشديد لنظام الحكم العسكري والمطالبة بالغائه كانا القاسم المشترك لجميع المتكلمين.

ورد بن غوريون على الكتل التي تقدمت بمشروعات قوانين الالغاء. وكانت كلمته خلواً من «اي جديد» إلا من التعريض الاعوج على العرب، ذلك الميدان الذي يصول فيه ويجول ويرغي ويزبد، مما حدا بالنائب الشيوعي توفيق طوبي الى ان يهتف في وجهه مقاطعاً، «منذ الصباح وانت تحرض على العرب»! لقد تشعبت كلمته حتى وصلت الى.. ما قبل قيام الدولة والى.. «منطقة الحبش» وحتى كاد ينسى ان الموضوع المطروح للبحث هو قضية الحكم العسكري. ومرة أخرى يهتف في وجهه النائب الشيوعي، توفيق طوبي، «واين الحكم العسكري من هذا الكلام؟»

لقد اتخذ بن غوريون لنفسه ـ كما قال النائب الشيوعي ميكونس ـ ايديلوجية الاحتكارات من كثرة اتصالاته بها. فهو صاحب «احتكارات الامن»، و«احتكار رؤية الجديده

المولود» و«احتكار الدمقراطيه المخلصه» وهلم جرا.

الجلسة الاولى

المراقبون والصحفيون ـ المحليون والاجانب ـ يجمعون على انه منذ «جلسة التعويضات» من المانيا الغربيه قبل سنوات لم تعقد الكنيست جلسة كهذه التي تبحث فيها قضية الحكم العسكري.

كل الوزراء يحتلون مقاعدهم بعد ان أحضر بعضهم بسيارات الجيب البوليسيه وبطيارات الهيلوكبتر بسبب تهاطل الثلوج والامطار. وعلى الرغم من ان عدداً من الكتل طلب تأجيل الجلسة حتى وقت آخر يكون مناسباً وان رئاسة الكنيست وافقت ان تبحث في قضية التأجيل اذا لم يتمكن النواب من الوصول الى الكنيست حتى الساعة السابعه مساء ـ فان النواب من مختلف الكتل قد جاءوا، وبلغ عددهم ١١٤

نائباً، والستة الاخرون؟ بنطوف (المباي) وسرلين وبرنشتاين (من الاحرار) تغيبوا بسبب المرض وهم نزلاء المستشفيات. وموشه شريت (المباي) وفروش (اغودات اسرائيل) لم يحضرا من الخارج. واونا (من «المتدينين القوميين») مرض في آخر لحظة «مرضاً دبلوماسياً» فهو من معارضي الحكم العسكري بينما حزبه قرر التصويت مع المباي لاستمرار الحكم العسكري!!

وعلى الرغم من انه بات معروفاً منذ ساعات الصباح ان حزب «اغودات اسرائيل» قد، باعها المباي وقرر التصويت ضد الالغاء مقابل «امتيازات عديدة» وبذلك ضمن «اكثرية» لبن غوريون ـ فان جو الجلسه كان متوتراً، وامارات التعب والاعياء كانت بادية على وجه بن غوريون الذي اشترك، في الصباح، في جلسة اللجنة الخارجية والامن في «محاولة اخيرة» لاقناع الكتل التي تقدمت بمشروعات قوانين الالغاء بالعدول عن مواقفها ولكنه فشل.

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٢)

وفد الجبهة الشعبية يستمع الى النقاش

غصت قاعة الزوار، في الكنيست، بالجمهور. لم يبق مقعد إلا وحجز قبل ايام كثيرة، ورغم رداءة الطقس والثلج الكثير وصعوبة المواصلات فقد حضر الى الكنيست من شمال البلاد وفد الجبهة الشعبيه المؤلف من يني يني وطاهر الفاهوم وفؤاد خوري واستمع الى النقاش. وشوهد في مقاعد الزوار عدد كبير من طلاب الجامعة العبريه العرب وغيرهم من الطلاب الثانويين.

ولم يبق حاكم عسكري كبير او ضابط بوليس كبير إلا وجاء لحضور هذه الجلسة والاستماع الى ما يجري فيها.

الرفيق ميكونس يقول في كلمته:

في سبيل الاهداف النبيلة، اهداف السلام والاخوة قدمت كتلتنا مشروع قانون الغاء الحكم العسكري

قدم الرفيق ميكونس اقتراح الكتلة الشيوعية لالغاء الحكم العسكري وقال: ان سلطات الانتداب البريطاني استخدمت انظمة الطوارىء (التي يقوم عليها الحكم العسكري) بكل وحشية ضد العرب تارة وضد اليهود تارة اخرى فاثارت السخط والتذمر والمقاومة من جماهير الشعب.

وأشار ميكونس في بداية كلمته الى قرار الكنيست الاول في ٢٢ ايار سنة ١٩٥١ الذي دعا الى إلغاء انظمة الطوارىء التي تتناقض وأسس الدولة الدمقراطيه. ذلك القرار الذي لم ينفذ ابداً. واشار ايضاً الى انه عشية انتهاء عهد الكنيست الثالثه في سنة ١٩٥٩ قررت الاكثرية الساحقه ـ ما عدا كتلة المباي ـ ضرورة إلغاء الحكم العسكري وعينت موعد الالغاء شهر شباط ١٩٦٠. وكل تلك الاحزاب التي شكلت هذه الاكثرية الساحقه عادت وأعلنت في انتخابات الكنيست الخامسه في سنة ١٩٦١ انها ستعمل في الكنيست الجديدة لالغاء قوانين الطوارىء التي يقوم عليها الحكم العسكري. وها نحن اليوم نقف على عتبة هذا البحث المتجدد لالغاء الحكم العسكري...

غيتو الحكم العسكري

منذ قيام الدولة أعلنت المناطق التي يسكنها نحو مئتي ألف مواطن عربي مناطق مغلقه وفقاً للمادة ١٢٥، فهذا الغيتو يحرم المواطنون العرب من الحقوق الانسانية الاوليه في حرية التنقل والسكن والسعي وراء العمل.

والحكم العسكري يتدخل في حياة المواطن العربي منذ ولادته وحتى مماته. وله الكلمة الاخيرة في شؤون العمال والفلاحين والمهنيين والتجار وفي شؤون الثقافه والخدمات الاجتماعيه وهو يتدخل في تسجيل السكان وفي الزواج. وتدخله التعسفي يزداد في شؤون الاحزاب السياسيه وفي النشاط السياسي والثقافي وفي شؤون المجالس المحليه والبلديه.

والمناطق المغلقه لا تستخدم كوسيلة لاضطهاد المواطنين العرب وحسب بل ـ وربما في الاساس ـ لنهب اراضيهم. ان الحكم العسكري هو الذي خلق مشكلة الـ ٤٠ الف لاجيء عربي في اسرائيل نفسها في اعقاب طردهم من اراضيهم وفي اعقاب الحظر الفني فرض على عودتهم الى قراهم والعمل في اراضيهم. وتعبير صارخ لسياسة نهب اراضي المواطنين العرب في الفترة الاخيرة هو امر مصادرة كل اراضي قرية دير الاسد واكثر من نصف اراضي قريتي البعنه ونحف.

لقد حول الحكم العسكري المواطن العربي الى مواطن من الدرجة الثانيه.

أخطار على الدمقراطية

ان سياسة التمييز والاضطهاد القومي تؤلف اعتداء على مبادىء الدمقراطيه وعلى مفاهيم العدل الاوليه. ولكن الدمقراطيه لا تتجزأ...

ان حكماً عسكرياً على السكان العرب يجر في اعقابه اخطاراً على الدمقراطية الاسرائيليه كلها...

والحكم العسكري لا يقتصر على تعكير العلاقات اليهوديه ـ العربيه في اسرائيل وانما يعكر العلاقات الاسرائيليه العربيه ويؤلف حجر عثرة في الطريق المليء بالعثرات السلام الاسرائيلي العربي.

الشعب يرفض هذه الوصمة

وقال ميكونس: ان الشعب

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

كلمة الاتحاد

قرار يشحذ العزم ويقوي المعركة

ان النضال الشعبي الجماهيري، نضال الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية ضد الحكم العسكري الذي اشتد وتعاظم من سنة الى اخرى منذ قيام الدولة، هذا النضال الجريء المشرف والمليء بالتضحيات الذي جعل عدد الاصوات المعارضة للحكم العسكري ينمو من اصوات النواب الشيوعيين الى نصف اعضاء الكنيست، كفيل بان يحول هذا النصف الى اكثرية تزيح الحكم العسكري وتزيح معه الزمرة البنغوريونية.

وان نجح بن غوريون وزمرته اليوم في افشال مشاريع القوانين لالغاء الحكم العسكري باكثرية اربعة اصوات فقط، باكثرية ضئيلة جداً، وان نجح اليوم في اطالة عمر الحكم العسكري مدة اضافية جديدة الا ان نجاحه هذا في الواقع كان فشلا ذريعاً وهزيمة له وانتصاراً معنوياً كبيراً للجماهير العربية وللقوى الدمقراطية وللرأي العام الدمقراطي في البلاد في المعركة المحتدمة منذ سنوات والتي لا تزال تستعر ضد ديكتاتورية الحكم العسكري، وضد الاضطهاد والتمييز العنصري البشع، ومن اجل الحرية والمساواة للجماهير العربية في وطنها. فاليوم هو بداية النهاية.

وان تنسى الجماهير العربية،، فهي لن تنسى ابداً دور الحزب الشيوعي الفاصل في هذه المعركة، الحزب الذي كان نفيرها الاول، والذي حمل على كاهله عبء النضال في أيام كان فيها وحيداً في المعركة. ان تنسى الجماهير مئات الشيوعيين وغيرهم من المناضلين الشرفاء الوطنيين الذين تعرضوا للسجن والنفي والاضطهاد وقطع التصاريح وقطع الارزاق في معركة شعبهم من اجل الغاء الحكم العسكري، من اجل الحقوق المتساوية، وضد سلب الارض ومن اجل العيش الحر في ارض الاباء والاجداد. فكل هذا أقام تدريجياً تلك الجبهة الواسعة الكبيرة ضد الحكم العسكري.

ان العشرين ألف عربي الذين حملوا القافات في الانتخابات الماضية الى صناديق الاقتراع وقووا تمثيل الحزب الشيوعي، ورفعوا عقيرة شعبهم عالياً ضد الظلم البنغوريوني وحكمه التعسفي كانوا

[البقية على الصفحة ٤ عمود ٥]

مجلس الثورة الجزائري يبحث الاتفاق الجزائري الفرنسي

تونس — ينعقد اليوم في طرابلس (ليبيا) مجلس الثورة الجزائري (٥٦ عضواً) لاقرار اتفاقية ايقاف النار في الجزائر التي تم الوصول اليها في المحادثات السرية التي أجرتها حكومة الثورة الجزائرية مع الحكومة الفرنسية. وكان قد بدأ المجلس أعماله يوم الخميس، البارحة، بعد أن وصل أعضاؤه من الجزائر ومن أماكن أخرى. ومن المنتظر ان ينهي المجلس اجتماعه اليوم، الجمعة.

وتفيد الانباء الواردة من باريس ان الحكومة الفرنسيه قد اقرت هذه الاتفاقيه التي تتضمن ايضاً حلا سياسياً لقضية الجزائر يقوم على اساس الاعتراف بحق تقرير المصير.

وحالما يقر مجلس الثورة الجزائري هذه الاتفاقيه سيعقد اجتماع رسمي بين الممثلين الفرنسيين والممثلين الجزائريين للتوقيع عليها.

الاتفاق الفرنسي — الجزائري

وتتضارب الانباء حول الاتفاق الذي توصل اليه الفريقان، ولكن هناك أمرين واضحين من هذه الانباء المختلفة، أولا تنازل الحكومة الفرنسيه لحركة التحرر الوطني الجزائريه وتسليمها باستقلال الجزائر وسلامته القطريه لتشمل الصحراء وذلك بعد فترة انتقال قصيرة يجري بعدها استفتاء عام حول تقرير المصير. وتقوم اثناء فترة الانتقال حكومة عليه يرأسها جزائري تشرف على حرية الاستفتاء.

والامر الثاني الواضح هو تنازلات معينه حصلت عليها فرنسا من حركة التحرر الوطني الجزائري تحصل فرنسا بموجبها على حق إبقاء جيوشها وأسطولها في قواعد محددة لمدة معينه متفق عليها، وكذلك تضمن بعض المصالح الاقتصاديه في الصحراء.

وتقول «ليموند» الفرنسيه ان الاتفاق نص على:

١) بقاء القوات الفرنسيه في الجزائر بعد ايقاف اطلاق النار وخاصة على الحدود مع المغرب وتونس.

٢) في الفترة بين ايقاف النار وإجراء الاستفتاء على تقرير المصير ـ اربعة اشهر تقريباً ـ يتألف مجلس تنفيذي موقت اكثريته من المسلمين وتوضع تحت إمرته شرطة محليه من المسلمين والاوروبيين وذلك للاشراف على عملية الانتخاب والاستفتاء. وتضيف «ليموند» ان الدولة الجزائريه المستقله ستقوم فقط بعد إجراء الاستفتاء.

[راجع «الاتحاد» العدد الماضي حول معلومات «نيوزويك» الامريكيه بخصوص الاتفاق].

هذا ولا تزال أعمال منظمة الجيش السري الفاشيه الارهابيه مستمرة.

وتستمر في الجزائر المظاهرات ضد الاعمال الارهابيه على الرغم من تعرضها لرصاص قوات «الامن» في الجزائر.

خروشتشوف يحيي كنيدي بنجاح جلن ويقترح تعاوناً في مجال بحث الفضاء

موسكو — «لو ان بلدينا توحدا جهودهما في مجال بحث الفضاء الكوني لكان في ذلك فائدة عظيمة لتقدم العلم ولاكتسب الامر تحبذة كل الذين يتطلعون الى ان تخدم الاحرازات العلمية الانسان لا ان تستغل لاغراض الحرب الباردة والتسلح» ـ هذا ما جاء في البرقية التي بعث بها رئيس الحكومة السوفياتية ـ خروشتشوف، الى الرئيس الامريكي كنيدي يهنئه فيها على نجاح الكولونيل جون جلن في الدوران حول الارض والعودة سالماً.

وكان جلن قد دار حول الارض ٣ مرات على ارتفاع يتراوح بين ١٦٠ و٢٠٦ كيلومتراً، واستغرقت رحلته ٤ ساعات و٣٦ دقيقة. وقد لوحظت عدة نواقص في عملية التحليق والهبوط ومنها ان جهاز الاستقرار كف عن العمل المنتظم وان غرفة جلن اخذت تتمايل يمنة ويسرة الامر الذي اضطر جلن الى قيادتها بنفسه بواسطة جهاز شخصي زود به. كما ان غرفة الطيار سادتها حرارة خفيفة لم تكن في الحسبان.

وجدير بالذكر ان جلن هو اول طيار أمريكي يدور حول الارض بعد ان اضطروا الى تأجيل ارساله عشر مرات بسبب ما يظهر من نواقص. وكان الطياران السوفياتيان ججارين وتيتوف قد دارا حول الارض في نيسان الماضي وآب الماضي وقد دار تيتوف ١٧ مرة حول الارض. وقد ارسل الطياران السوفياتيان تيتوف وججارين برقيات تحية الى زميلهما الامريكي الجديد.

نهرو واونو يؤيدان اقتراح خروشتشوف

نيودلهي ـ كتب نهرو لخروشتشوف يقول انه يؤيد اقتراح خروشتشوف بان تعقد لجنة نزع السلاح المؤلفة من ١٨ دولة اجتماعها على مستوى رؤساء الدول وقال انه على استعداد للحضور الى جنيف اذا ما تأجل الاجتماع بعد ١٤ آذار قليلا وذلك بسبب انشغاله بنتائج الانتخابات الهندية.

وأيد اونو رئيس حكومة بورما أيضاً اقتراح خروشتشوف في رسالة جوابية أرسلها أمس لموسكو.

وكانت «الاهرام» القاهرية قد نشرت نبأ موافقة عبد الناصر على اقتراح خروشتشوف هذا وأيده أيضاً رئيس حكومة السويد وكذلك رؤساء حكومات الدول الاشتراكية الاربعة أعضاء اللجنة الى جانب الاتحاد السوفياتي.

انطوان جيزنجا في خطر

تقول الاخبار الواردة من الكونغو ان السلطات هناك نقلت انطوان جيزنجا زعيم الكونغو الوطني وخليفة باتريس لومومبا الى جزيرة صغيرة في الدالتا العليا تمهيداً لاغتياله.

وفي نفس الوقت تعد قوات هيئة الامم المتحدة الى اجراء مقابلة بين الانفصالي تشومبه ورئيس حكومة الكونغو المركزيه ادولا لتصفية الخلافات بينهما تصفية نهائيه.

لقد اصبحت حياة انطوان جيزنجا في خطر جدي، لذلك تطالب جميع المنظمات الشعبية في العالم بانقاذ حياة انطوان جيزنجا ومنع تكرار جريمة اغتيال باتريس لومومبا.



نوي — كديش

اهالي عكا يعرفون من هو .. باروخ نوي !

ولكني اود ان اعرف قراء هذا الركن بهذه الشخصية .

انه واحد من زعماء المباي في عكا منذ احتلالها . وكان «القادر على كل شيء » في المدينة التي كانت تحيط بها الاسلاك الشائكة التي دقها الحكم العسكري، ولم يعدم باروخ نوي بطانة من المتزلفين والمتملقين ومن بعض الزعران المرتزقة .

واصبح باروخ نوي ـ رئيساً لبلدية عكا . وازدادت البطانة واتسعت . وفي عهد رئاسته نظم اعتداء دمويا على بعض ابناء المدينة من شيوعيين ودمقراطيين

وافلس باروخ نوي سياسياً .

واستقال «الطاغية الصغير» من رئاسة البلدية رغم ان «اصدقاءه من عرب عكا» حاولوا اقناعه بالعدول عن خطوته . وتلاشى اسم باروخ نوي بسرعة كما تتلاشى توافه الامور بسرعة .

وفجأة ..

اطل « على الدنيا » اسم .. باروخ نوي . ولكن في .. كندا لا في عكا . فقد ذكرت الصحف انه ـ افلس مالياً وان افلاسه يتعلق بمبلغ نصف مليون دولار !!

هذه هي قصة باروخ نوي .

وقد يقول قائل : ومع ذلك فالنا . ولها !؟

انا اعرف زعيما آخر للمباي في عكا تجمعه بباروخ نوي اوجه شبه كثيرة .

انه .. يوسف كديش !

فهو ايضاً زعيم مباي . وهو ايضاً تصور انه «القادر على كل شيء» . وهو ايضاً كانت له بطانة من المتزلفين والمتملقين ومن بعض الزعران المرتزقة .

ويوسف كديش كان ايضاً رئيساً لبلدية عكا

وهو ايضاً في عهد رئاسته ، نظم اعتداء دموياً على عرب عكا كلهم .

ويوسف كديش ايضاً ، مثل باروخ نوي ، استقال من رئاسة البلدية رغم ان «اصدقاءه من عرب عكا» حاولوا اقناعه بالعدول عن خطوته ..

بقي وجه شبه واحد ..

الواقع اني لا اعرف فيما اذا كان من برامج يوسف كديش ان يسافر الى كندا. اما اذا كان ذلك من برامجه فستتم كل وجوه الشبه .

اعرف ان انباء يوسف كديش تختفي اليوم اختفاء توافه الامور فهل نعود لنكتب عنه ، في هذه الزاوية ، ذات يوم ؟!

محمد خاص

توسيع صفوف الحزب الشيوعي وانتشار صحفه ضرورة حيوية ملحة للطبقة العاملة وجماهير الشعب

ملخصة عن محاضرة للرفيق ماير فلنر القيت في الاجتماع الاخير للجنة المركزية للحزب

في المؤتمر الرابع عشر لحزبنا الشيوعي قدّرنا ان الاوضاع الموضوعية في اسرائيل لا تمكن حتى الآن من تحويل حزبنا الشيوعي الى حزب جماهيري، غير ان المؤتمر قرر في الوقت نفسه اننا نستطيع ، في الاوضاع السياسية الراهنة، توسيع صفوف الحزب بصورة ملموسة ووفقاً لذلك قررنا في برنامج العمل لما بعد المؤتمر الرابع عشر الهدف الكبير هدف مضاعفة اعضاء الحزب حتى المؤتمر الخامس عشر . وقد اظهرت التطورات صدق تقدير الحزب . فعدد المصوتين للحزب وصل الى اكثر من ٤٢ الف إنسان وهو اكبر عدد من الاصوات نلناه حتى الآن في البلاد ونحن نشهد نضالات دمقراطية شعبية يشترك فيها السكان اليهود والعرب . ونحن نرى مظاهرات جبارة ضد الاضطهاد القومي واضرابات عظيمة موحدة يقوم بها العمال والاكاديميون، أي ان التطورات السياسية اثبتت ان تقديرات المؤتمر الرابع عشر كانت صحيحة وان الاوضاع الموضوعية مكنت وتمكن من تنفيذ تام وناجح لبرنامج عمل الحزب وخصوصاً في مجال توسيع الصفوف.

لقد قلنا ان توسيع صفوف الحزب الشيوعي قضية سياسية اساسية . فتوسيع صفوف الحزب هو ضرورة حيوية وسريعة للطبقة العامله وجماهير الشعب اليهوديه والعربيه ، وهو ضرورة حيوية لصالح اسرائيل القوميه .

وهكذا فقد توجهنا نحو تنفيذ الهدف العظيم هدف توسيع صفوف الحزب ١٠٠٪ حتى المؤتمر الخامس عشر . ونحن لم نكتف بوضع الهدف العام وانما عيّنا مراحل اولية لتحقيق الهدف . وكمرحلة اولى وضعنا هدف توسيع صفوف الحزب بـ٢٥ بالمئه حتى آخر سنة ١٩٦١ من ناحية قطريه ، وبنسبة لا تقل عن ٢٠ بالمئه لكل منطقة، ونحن لم نكتف ايضاً بتعيين التواريخ والارقام بل قررنا الطرق والسبل والاساليب التي باستطاعتها وحدها ان توصل الى الهدف .

وقد اكدنا ان من الضروري وضع قضية توسيع صفوف الحزب كموضوع خاص ويومي وليس كموضوع ثانوي يبحث بشكل اوتوماتيكي . فالخبرة قد دلت انه من الممكن ان نعمل بشكل جيد بين العمال بل ومع عمال معينين وان نعمل بشكل جيد في الاحياء وفي القرى ومع سكان معينين وان نقيم فرق الاصدقاء وان نعمل في المنظمات الدمقراطيه وان لا نحرز اعضاء جدداً إلا بالمدى الذي يوازنون فيه اولئك الذين يتركون الحزب او يطردهم الحزب، ومثل هذا الوضع شهده الحزب قبل المؤتمر الرابع عشر . فقد جاء في رؤوس الاقلام ان عدد اعضاء الحزب لم يتغير خلال السنوات الاربع بين المؤتمرين الثالث عشر والرابع عشر . فالعدد الذي دخل وازن العدد الذي خرج . وفقط في نصف السنة الاخيرة ، منذ نشر رؤوس الاقلام وحتى المؤتمر ازدادت صفوف الحزب بنسبة ٧٫٣ بالمئه .

فماذا احرزنا الآن بالنسبة لتوسيع الصفوف ؟ إننا نلخص اننا احرزنا نجاحات هامة في هذا المضمار في المرحلة الاولى ، أي من المؤتمر الرابع عشر حتى آخر سنة ١٩٦١ . فعدد اعضاء الحزب خلال هذه الفترة قد ازداد بـ١٦٫٣ بالمئه . فاذا اضفنا الى هذا الزيادة التي كانت حتى المؤتمر الرابع عشر فستكون خلال سنة ١٩٦١ قد زدنا عدد اعضاء الحزب بنسبة ٢٤ بالمئه، وهذه الزيادة صافية بعد ان خفض من العدد الذين خرجوا من الحزب او أخرجوا منه او ماتوا .

وهذه زيادة جدية . فنحو ربع اعضاء الحزب هم اعضاء جدد وعضويتهم في الحزب لا تتجاوز مدة السنه .

ومن اين هؤلاء الرفاق الجدد ؟ ان نحو ٥٠ بالمئه منهم (من الذين انضموا للحزب بعد المؤتمر الرابع عشر والانتخابات العامه الاخيرة) هم عمال مهنيون مأجورون وخصوصاً في فروع البناء والمعادن والاخشاب والنسيج والكهرباء ونحو ربع الرفاق الجدد هم عمال عاديون مأجورون . كذلك فان نحو ١٠ بالمئه من المستقلين والمثقفين العاملين و٨ بالمئه هم ربات بيوت و٤ بالمئه موظفون ونحو ٣ بالمئه هم ممن يعملون في الميدان الثقافي .

لقد قررنا هدف توسيع صفوف الحزب بـ٢٥ بالمئه منذ المؤتمر الرابع عشر ـ بل منذ الانتخابات الاخيرة في الواقع ـ وحتى آخر سنة ١٩٦١ . فوصلنا الى ١٦٫٣ بالمئه . أي اننا لم نحرز الهدف الذي وضعناه . ومع هذا نقدر انما احرزناه هو نجاح هام . فاذا كنا خلال عدة سنوات لم نستطع ان نوسع صفوف الحزب ثم وصلنا خلال ٤ سنوات بين مؤتمرين الى زيادة ٧ بالمئه فقط بينما الآن خلال نصف سنه قد توصلنا الى زيادة قدرها ١٦ بالمئه فذلك نجاح هام ولا شك .

علينا ان نرفض النظرة القائلة انه ما دمنا قد وضعنا هدفاً ولم نحققه فذلك يعني ان الهدف لم يكن واقعياً ، ان الهدف الجزئي الذي وضعناه — زيادة بـ٢٥ بالمئه حتى آخر السنه — كان واقعياً . ولو كنا قد عملنا كما تقرر في المؤتمر وكما تقرر عند وضع برنامج العمل لكان نجاحنا اكبر ، ولوصلنا الى الهدف الذي وضعناه . ان ما احرزناه هو دليل على ان من الممكن ان نحرز نجاحاً اكبر وان نحقق الهدف العام . أما إذا لم نصل الى زيادة الـ٢٥ بالمئه كما جاء في برنامج العمل فالمسؤول عن ذلك هو العامل الشخصي .

ان الهدف العام ما زال قائماً، والظروف الموضوعية تمكن من مضاعفة صفوف الحزب حتى المؤتمر الخامس عشر، والامر مرهون بنا نحن فقط ، بالرفاق باللجان المحليه والمنطقيه واللجنة المركزيه، ويجب ان يكون واضحاً انه ما لم نجر تغييراً جذرياً في توجهنا فلن نحقق الهدف. وخلاصة خبرتنا من المرحلة الاولى هو ان هذا الامر ممكن وعملي اذا نحن قمنا بما يجب علينا القيام به .

قبل كل شيء يجب ان تسود الروح الايديولوجيه والسياسيه والتنظيميه المناضلة الملهمة كل هيئات الحزب والكادر القيادي وان نعمل كما قررنا في اوساط الطبقة العامله وفي المجال البلدي وفي فرق الاصدقاء . يجب ان نعمل في كل السبل وبكل الالات لكي تعزف الجوقة كما يجب .

وثمة قضية اخرى قضية استيعاب الاعضاء الجدد . قد نوسع الآن صفوف الحزب بـ ١٦ بالمئه ثم تأتي بعد نصف سنه ونجري عملية حسابية من الجمع والطرح ونلخص ان الزيادة كانت ٥ بالمئه فقط . ظواهر كهذه من الممكن تقليصها الى الحد الادنى بالعمل الايديولوجي السياسي التثقيفي وبخلق جو سليم من الحياة الحزبيه وبتنظيم نضالات شعبيه والاشتراك فيها. فالنضال يصقل ويُعلم . وعلينا ان نعقد دورات لسكرتيري الخلايا ودورات للرفاق ، وليس وحدهم ، وان نتوجه توجهاً صحيحاً في هذه القضيه .

لقد توصلنا الى استخلاص النتيجه انه بدون تغيير الهدف العام الا وهو مضاعفة اعضاء الحزب حتى المؤتمر الخامس عشر ، نجدانا مضطرون الى تغيير الهدف القريب لا لان الهدف غير عملي بل لاننا لم نحققه بكامله رغم انه كان عملياً . وعلى هذا فنحن نريد الآن ان نصل الى زيادة الـ ٢٥ بالمئة حتى الاول من ايار من هذه السنه ، امامنا ثلاثة اشهر كاملة . وخلال هذه الاشهر يترتب علينا ان نوسع صفوف الحزب بـ ٩ بالمئه . وهذا واجب عملي تماماً اذا نحن عملنا كما يعمل حزبنا ويجب ان يعمل . فلنبذل كل جهد لكي نحتفل في الاول من ايار القادم بتوسيع صفوف الحزب منذ المؤتمر الرابع عشر.

***

توسيع انتشار الصحف

من الصعب المبالغة في اهمية الصحف الشيوعيه . انها احدّ سلاح في ايدي حزبنا الشيوعي . وهي اداة سلاح تفسيري تجند وتنظم في سبيل الحقيقة الشيوعيه ومن اجل الطبقة العامله والشعب والوطن . ولهذا فقد كرس برنامج عمل الحزب اهتماماً خاصاً لقضية توسيع انتشار الصحف الشيوعيه.

فما هي الاهداف التي وضعناها نصب اعيننا ؟

بالنسبه للاتحاد وللصحف الاسبوعيه وضعنا هدفاً هو توطيد ما احرزناه من نجاح في المعركة الانتخابيه الاخيرة ، قررنا الوصول ، في شهر شباط سنة ١٩٦٢ ـ الذي هو شهر الصحافة الشيوعيه ـ الى المستوى العالي في توزيع الصحف عشية انتخابات الكنيست الاخيرة وقدرنا انه سيكون تقدماً ملموساً اذا نحن ، في شباط ١٩٦٢ ـ اي بعد نصف سنه من الانتخابات ـ حولنا ما احرزناه من نجاح عشية الانتخابات الى نجاح دائم .

اما في توزيع « قول هعام » فوضعنا امامنا هدفاً ، حتى عيد الصحافة الشيوعيه في شباط ١٩٦٢ ، ان نزيد عدد المشتركين بـ ١٠ بالمئه وحتى الاول من ايار القادم ، ٥ بالمئة أخرى فماذا احرزنا ؟

احدث الارقام التي في ايدينا تتعلق بشهر تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦١ . فلنقارن بين هذه الارقام مع الارقام من شهر تموز ١٩٦١ (عشية الانتخابات) ، ثم لنقارن بين احصائيات تشرين الثاني ١٩٦١ واحصائيات متوسط سنة ١٩٦٠ .

المقارنة الاولى تظهر انه من ناحية قطرية هبط توزيع الصحف الشيوعيه الاسبوعيه في تشرين الثاني ١٩٦١ بنحو ١٠ بالمئة عما كان عليه عشية الانتخابات (تموز ١٩٦١).

والمقارنة الثانيه تشير الى ان توزيع الصحف الاسبوعيه في تشرين الثاني ١٩٦١ قد ارتفع عن معدل مستوى التوزيع لسنة ١٩٦٠ بنحو ٨ بالمئه اي ان اتساع توزيع الصحف الاسبوعيه عشية الانتخابات قد تجاوز الـ ١٨ بالمئه .

ونحن الآن في كانون الثاني ، وحتى آخر شباط علينا ان نزيد توزيع الصحف الاسبوعيه بـ ١٠ بالمئه وان نحول مستوى التوزيع الذي كان عشية الانتخابات الى مستوى دائم .

اما فيما يتعلق « بالاتحاد » فالاحصائيات التي لدينا هي عن تشرين الثاني سنة ١٩٦١ . وهنا سنجري مقارنتين . ويظهر تطور على الشكل الآتي ، بالنسبة للمستوى العالي الذي احرز عشية الانتخابات فان عدد يوم الثلاثاء لم يقتصر على انه لم يهبط بل انه ازداد بـ ٢ بالمئه بينما عدد يوم الجمعه هبط بنحو ١١ بالمئه عما كان عليه عشية الانتخابات.

فلنقارن الآن مبيعات الاتحاد في شهر تشرين الثاني سنة ١٩٦١ مع متوسط مبيعاتها في سنة ١٩٦٠ ، في عدد يوم الثلاثاء هنالك زيادة بـ ٧٠ بالمئه وفي عدد يوم الجمعه بلغت الزيادة ٨٠ بالمئه ، وهذا نجاح وتقدم كبير .

اما بالنسبه لقول هعام فلم تكن ، في المعركة الانتخابيه ، زيادة تذكر في عدد المشتركين ولهذا فقد وضعنا لنا هدفاً هو الوصول الى زيادة ١٠ بالمئه في عدد المشتركين خلال شهر شباط ١٩٦٢ ، شهر الصحافة الشيوعيه وشهر عيد قول هعام وحتى الاول من ايار الوصول الى زيادة أضافيه في عدد المشتركين بـ ٥ بالمئه .

ان زيادة عدد المشتركين في قول هعام واجب سياسي من الدرجة الاولى للحزب وعلينا ان نتوجه الى كل الاصدقاء والى كل قراء الصحف الاسبوعيه الشيوعيه والى كل قراء الاتحاد الذين يعرفون اللغة العبرية مقترحين عليهم جميعاً الاشتراك في قول هعام .

اننا نعيش في سنة ١٩٦٢ وليس في سنة ١٩٤٨ ، واكثر قراء صحفنا الاسبوعيه يعرفون اللغة العبريه بصورة كافيه لكي يصبحوا مشتركين في قول هعام .

ان زيادة عدد المشتركين في قول هعام واجب سياسي في المقام الاول ولكن له جانباً اقتصادياً غير قليل ايضاً. فزيادة عدد المشتركين في قول هعام باكثر من ١٠ بالمئه ستمكن من تحسين وضع الجريدة المالي وستخفض عدد الحلات الماليه .

فلنبذل قصارى جهدنا من اجل تحقيق هذا الهدف .

وخلاصة القول ان برنامج عمل حزبنا الناجم عن تحليل التطورات السياسيه في المجال الدولي وفي اسرائيل ومن تقدير الظروف الموضوعيه التي نعمل فيها والامكانيات الشخصيه امام حزبنا ، ذلك التقدير الذي اكدت صحته الحياة ـ هو برنامج عظيم وملهم وهو في الوقت ذاته برنامج عملي .

وتحقيق هذا البرنامج سيكون نصراً هاماً لحزبنا في الاوضاع السياسيه الراهنة .

قوات الطوارىء بغزة تخدم مصلحة امريكا !

واشنطن — في مصلحة من وجود قوات الطوارىء الدولية في قطاع غزة ؟ ومن تخدم هذه القوات ؟ بل ولماذا اقيمت اصلا ؟! ـ على هذه الاسئلة يجيب التقرير عن القضايا المالية للامم المتحدة الذي وضعته وزارة الخارجية الامريكية لتقدمه الى لجنة الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي والى الكونغرس .

وقال التقرير: «ان قوات الطوارىء الدولية في الشرق الاوسط قد خدمت ، في كل النواحي ، مصالح امريكا بحفظها السلام والاستقرار في هذه المنطقة الخطرة والحساسة» ..

واضاف التقرير الذي يقع في مئة صفحة «ان اقامة قوات الطوارىء الدولية كانت شرطاً اشترطته فرنسا واسرائيل وبريطانيا لوقف النار والانسحاب » ..

وهكذا فقوات الطوارىء الدولية اقيمت تلبية لطلب المعتدين .

وهي قد .. خدمت في كل النواحي مصلحة امريكا !!

نظرة صحيحة

انتقدت جريدة «الاهرام» القاهرية في مقال كتبه الصحفي المصري لطفي الخولي الامر الذي اصدرته السلطات بمنع عرض الفيلم المعادي للنازية ـ «محكمة نيرنبورغ ـ في الجمهورية العربية .

كذلك انتقد هذا الصحفي مقاطعة الدول العربية للفنانين اليهود .

وقال كاتب المقال ان هذا الفيلم كان يجب عرضه في البلاد لانه يصور النضال الانساني العام ضد النازية وهاجم بشدة القول بان الفيلم دعاية صهيونية فهو يصور الاضطهاد الذي تعرض له اليهود ، كغيرهم من الشعوب ، عندما حاولت النازية فرض السيطرة الارية على الشعوب الاخرى ومن بينها الشعب العربي

وانتقد الصحفي المصري الصحافة في الجمهورية العربية التي تقاطع انتاج الفنانين اليهود وكل فنان زار اسرائيل وسأل : هل على هذا الاساس ستقاطع انتاج العالم الرياضي انشتين لانه يهودي ؟ وهل ستقاطع افلام شارلي شابلن لانه كذلك يهودي ؟ . وقال ان مثل هذه المقاطعة لا تفيد غير اسرائيل وستبعدنا عن الانتاج الفكري العالمي في جميع المجالات .

سوريا تشكو اسرائيل لمجلس الامن

دمشق — وجهت سوريا يوم الاربعاء الى مجلس الامن شكوى «حول المشاريع الاسرائيلية لتحويل مياه نهر الاردن الامر الذي يشكل خطراً على السلام في الشرق الاوسط » وجاء في الشكوى : «ان اسرائيل بتحويلها نهر الاردن الى النقب ، تأخذ لنفسها حقوق جديدة على هذا النهر الدولي بدون اتفاق بين الجهات المعنية بالامر مما يشكل نقضاً لمبادىء القانون الدولي بالنسبة لتوزيع الحقوق في مجاري مياه دولية » .

في مقابلة صحفية خاصة للاتحاد الرفيق بلاس روكا يقول:

ان موقف الاستعمار لن يغير اتجاه التطور في كوبا

أثناء زيارته لكوبا اجتمع الرفيق جورج طوبي بالرفيق بلاس روكا الزعيم الوطني لاتحاد المنظمات الثورية في كوبا والسكرتير العام للحزب الاشتراكي الشعبي (الشيوعي) . وقد نقل الرفيق جورج طوبي تحية الشيوعيين في اسرائيل الى شعب كوبا الباسل والى الرفيق بلاس روكا شخصياً ، وقد رد عليه الرفيق روكا شاكراً وطلب منه ان ينقل تحياته الى الشيوعيين في اسرائيل والى الرفيق ميكونس شخصياً .

ثم قام الرفيق بلاس روكا بالرد على بعض الاسئلة لجريدتي «الاتحاد» و «قول هعام» ، وتقوم الاتحاد بنشرها كاملة ، وسبب التأخير يعود الى ان المراقبة قد صادرت المواد من الرفيق جورج طوبي حين وصل الى مطار اللد عائداً من كوبا .

الاسئلة والاجوبة

س ـ ما هي اهم الانجازات التي حققتها الثورة الكوبية منذ انتصارها ؟

جواب ـ ان اهم الانجازات التي حققتها الثورة الكوبية هو التحرر من الاستعمار الامريكي واستعادة ثرواتها التي كانت في ايدي المستعمرين ، فأممت شركة الكهرباء والتلفون والمواصلات والبنوك والمناجم ومصانع السكر والمعامل والتجارة الواسعه .

كذلك فقد حلت الثورة مشكلة الارض وخلصت كوبا من الاقطاعيه وحررت الفلاحين من دفع اجرة لقاء استعمال الارض ، ووزعت الارض على الفلاحين ورفعت مستواهم وذلك بواسطة اقامة وتنظيم المزارع التعاونيه والشعبيه والمزارع الخاصة التي يملكها الفلاحون الفقراء والمتوسطون .

لقد وضعت الثورة الاساس لحل مشكلة البطاله ، اذ ان مختلف الخطوات الاقتصاديه التي اتخذت كالتأميم وغيره ، قد أوجدت الاوضاع لتطور اقتصادي كبير دون اية أزمات . ففي عام ١٩٥٧ كان في كوبا ٦٠٠ الف عامل عاطل عن العمل واما اليوم فيوجد ٢٠٠ الف فقط ، كما وانه في بعض المرافق الاقتصادية كحقول السكر والقطن يوجد نقص في الايدي العامله .

لقد نجحت الثورة في القضاء على التمييز القومي وأوجدت الاوضاع للمساواة الحقيقيه ، فأقيمت نوادي عامة للعمال بدل تلك التي كانت في السابق مقفلة أمام الزنوج وابناء العمال ، كما فتحت جميع الشواطىء أمام كافة فئات الشعب ، وجميع الاعمال فتحت أمام الجميع بغض النظر عن اللون والجنس وهذا الامر ساري المفعول في المكاتب الحكوميه والبنوك حيث يعمل الزنوج دون تمييز .

كذلك فقد نجحت الثورة في القضاء على الاميه ، فوفقاً لتقديرات هيئة الامم المتحدة كان على كوبا ان تعمل مدة عشر سنوات على الاقل لتتمكن من القضاء على الاميه ، وها نحن تمكنا من القيام بذلك خلال ٣ سنوات فقط . لقد تمكنت الثورة من انشاء عدد كبير من المدارس والمراكز الثقافيه ـ ففي سنة واحدة فقط تمكنا من فتح ١٠ آلاف مدرسة في المناطق الريفيه وهذا الرقم يوازي ضعف ما فتح من مدارس في كوبا خلال ٥٠ سنة، وحملة القضاء على الاميه التي أعلنت في العام الماضي صحبها ارتفاع عام في المستوى الثقافي لدى الجماهير . هنالك اليوم ٥٠ الف منحة دراسيه في المعاهد العليا . فتيات قرويات يتعلمن اليوم في المدارس العاليه ليقمن فيها بعد بنقل نور العلم والمعرفة الى جماهير الفلاحين .

واحد الانجازات التاريخيه التي حققتها الثورة ـ وضع الاساس لحل مشكلة البيوت . فقد اقر قانون يقضي بتخفيض أجور البيوت بـ ٥٠٪ ـ وقد اقام معهد الاصلاح الزراعي اكثر من ١٣ الف بيت جديد للفلاحين مزودة بالمجاري والمياه والمراحيض والكهرباء ، ويدفع الفلاحون ١٠٪ من دخلهم على حساب تكاليف بناء البيوت التي ستصبح في خلال ١٠-٢٠ سنه ملكهم الخاص ، هذا بالاضافه الى عدد كبير من البيوت أقيمت في مختلف مدن كوبا .

ومن الانجازات الهامه التي حققتها الثورة ـ هزم العدوان الامريكي ضد كوبا في ١٧ نيسان الماضي . لقد كان هذا الانتصار في غاية الاهميه اذ ان العدوان أعد ومول من قبل الاستعمار الامريكي الذي جند كل قواه . والحقيقة ان كوبا قد هزمت المعتدين وحققت انتصاراً كبيراً لثورتنا وحافظت على سيادتها وعلى السلام العالمي .

س ـ ما هو الخطر الاساسي الذي يهدد كوبا اليوم ؟

جواب ـ ان الخطر الاساسي الذي يهدد كوبا اليوم هو العدوان الامريكي . لقد عقد الاستعمار الامريكي اجتماعاً لدول امريكا اللاتينيه في بونتا دي لستا بغية ايجاد اتفاق وسبيل لعدوان جديد ضد كوبا . ان الاستعمار يبحث عن فرصة مناسبة للاعتداء علينا ، وهو يقوم خلال ذلك بارسال المجرمين والجواسيس والمخربين الى كوبا كما يقوم باعداد قوى عسكريه حديثة في بورتوريكو، فلوريدا وغواتيمالا وأماكن أخرى لمهاجمتنا .

والحقيقة اننا على استعداد لمجابهة هذا الخطر فقد زدنا قوانا العسكريه وعملنا على رفع مستواها، كذلك فنحن نعتمد على تأييد شعوب امريكا اللاتينيه والمعسكر الاشتراكي وشعوب العالم اجمع

س ـ ماذا سيكون اثر القرار الذي اتخذ ضد كوبا في اجتماع دول امريكا اللاتينيه في بونتا دي لستا ؟

جواب ـ من المبكر جداً الآن ابداء الرأي حول اثر هذا القرار (لقد جرت المقابلة في اليوم الذي صدر فيه القرار) . ومع هذا فنحن نعلم بانه لن يغير اتجاه التطور في كوبا . ان هذا القرار سيساعدنا على فضح الدور الذي يريده الاستعمار لمنظمة دول امريكا اللاتينيه. الظاهر أن الاستعمار لم يكتف بما ارتكبته حكومة باتيستا من جرائم والتي ذهب ضحيتها ٢٠ ألف مواطن في كوبا . على دول امريكا اللاتينيه أن تدرك أن الاستعمار الامريكي الذي يستعبد الشعوب ويضطهد الزنوج وينظم أعمال اللينش يعد الآن عدوانا جديداً ضد كوبا التي قضت على الاميه وحلت مشكلة البطالة وحققت المساواة التامه

اعتقد أن القرار الذي اتخذ ضد كوبا بضغط من الاستعمار الامريكي سيشدد النضال ضد الاستعمار في امريكا اللاتينيه ومن المنتظر أن يحتد النضال بين شعوب امريكا اللاتينيه من ناحية وأعوان الاستعمار من ناحية أخرى . ان الانباء الواردة من الارجنتين تشير الى ان هنالك ازمة خطيرة قد نشأت ، فان بعض القادة العسكريين قد هاجموا الحكومه بسبب امتناعها عن التصويت الى جانب القرار الذي اتخذ ضد كوبا ، وهذا يثبت ان كفاح شعوب امريكا اللاتينيه ضد الاستعمار الامريكي سيشتد ويتعاظم .

س ـ ما هو موقف كوبا من قضية النضال من أجل التعايش السلمي ونزع السلاح ؟

جواب ـ ان كوبا وكافة أقطار العالم ستربح الكثير في حالة الاتفاق حول نزع السلاح والتعايش السلمي ـ واما في حالة حرب فستخسر الكثير . نحن قطر صغير يبعد ٩٠ ميلا فقط من أشد الدول الاستعماريه وحشية وشراسة وان اي هجوم ذري سيقضي على الحياة في جميع انحاء جزيرتنا . وهكذا فان امكانيات الحرب ستكون صعبة جداً بالنسبة لنا .

اننا نقاوم التحضيرات الحربية ونؤمن بامكانية نزع السلاح وتحقيق السلام ونحن نناضل ونسعى من أجل تحقيق ذلك .

ان التعايش السلمي في جميع الحالات لا يتعارض مع النضال ضد الاستعمار ، اذ أن هذا النضال لن يتوقف الا بالقضاء على الاستعمار . ان التعايش السلمي يعني سلاماً بين الدول ذات الانظمة الاجتماعيه المختلفه وليس سلاماً بين الطبقات داخل الدول .

ان اتفاقاً حول تعايش سلمي ونزع السلاح بالنسبة لكوبا يعني القضاء على إمكانية عدوان استعماري جديد ضدنا، وهكذا سيحررنا من مصاريف عسكريه كبيرة وسيصبح بامكاننا بذل كل جهودنا للبناء وعندها نسير ونتطور بسرعة اكبر .

اننا نعلم ان اتفاقاً دولياً حول نزع السلاح والتعايش السلمي لن يوقف أعداء الثورة من محاولاتهم لقلب الحكومة الثوريه ولكن هؤلاء ضعفاء جداً بدون الاستعمار وسيكون دائماً بامكاننا القضاء عليهم وسحقهم ،



فصل اخر في قصة لم تنته ...

كل من له زاوية في قبو الحكم العسكري ' من رئيس الحكام حتى رئيس بلدية الناصرة ' احضروا الى الكنيست يوم الثلاثاء الماضي ليتفرجوا على رئيس الوزراء كيف سينقذ حياة الحكم العسكري .. وكانت الارض حول الكنيست ملطخة بوحل ثلج مذاب . وقد مسحوه عن ارجلهم حين دخلوا استعظاماً . ولكن اية ممسحة تستطيع ان تمسح الوحل الذي علق بوجوه وضمائر مؤيدي الحكم العسكري ؟ لقد نجح بن غوريون بحشد ٥٩ نائباً مقابل ٥٥ نائباً وانقذ حياة الحكم العسكري . ولكنه فعل ذلك بابهظ ثمن : سحب كل دم الحياة والكرامة من عروق انصار الحكم العسكري . لقد عاش المريض . ولكن "افراد العائلة" بقوا اشباحاً لا ماء ولا دم ولا ضمير – أهزل من ان ينفعوا حتى لمسح وحل ثلج مذاب ' يذوب تحت الارجل كما يذوب السكر القرط تحت الاسنان ..

بالعافية نجح بن غوريون بتجميع اكثرية ٤ نواب لمنع الغاء الحكم العسكري . قامت ابواقه ' من اجل ذلك ' بأبشع حملة تحريض على العرب . وفضح طابق "دمقراطيته" أمام العالم أجمع : فرهورد في جنوب افريقيا وبن غوريون في اسرائيل . قطع زيارة وزيرة الخارجية الى بورما ' الى "صديقي العزيز اونو" ' حتى تشترك وترفع يدها . ونائبه بيرس ' الذي كان يجري مباحثات "انقاذ ما يمكن انقاذه" في باريس ' رجع على جناح الميستير ليصوت . والوزير بلاوزارة الموغي ' الذي كان في امريكا ' انما هو وزير بيد رجع ليرفعها . ودافيدا كوهن ' الذي كان في الخارج ' رجع ' تخفف الا من سلاحه : اصبعه – عشرات الوف الليرات ' أموال الدولة ' انفقت لتجميع اكثرية ضد الغاء الحكم العسكري . وكل وزير مباي رجع فجأة الى اسرائيل من الخارج ' ماذا قال لمودعيه في المطار ؟ ماذا قالت غولده مئير لاونو حين سألها : خير بالعجلة ان شاء الله ؟ وثلاثة نواب اغودات اسرائيل ' الذين كانوا يستطيعون ان يرجحوا الكفة الى هنا او الى هناك ' اشتراهم بن غوريون ' على حساب سمعة اسرائيل ' وحقوق المواطنين العرب ' بوعده ان يعين سفيراً من حزبهم في فينا . باعوها . ولكن باي ثمن باعها النائبان العربيّـان – بشدّة مشددة فوق الياء – جبر معدي وذياب العبيد اللذان صوتا مع بن غوريون ضد الغاء الحكم العسكري؟ لا اريد ان امتدح النائبين الآخرين احمد كامل الظاهر والياس نخله على تصويتهما لاول مرة مع شعبهما : ان الذي لا يشرب من الماء الاسن لا نمنحه نيشاناً بل نقول : انقذ صحته . وان الوقوف على درجة في السلم تبشر بالخير . ولكن الركب على الدرجة الثانية – الفوقانية ام التحتانية ؟

نجح بن غوريون في انقاذ حياة الحكم السكري ، فبماذا يشبّه هذا الامر ؟ بمريض اختنق تنفسه فوضعه الاطباء في جهاز التنفس الاصطناعي . لقد اشترك عدد من كبار رجال الحكم السكري في جلسة الكنيست ، واستمعوا الى بن غوريون وهو يحرض على العرب ويهدد المناضلين من اجل حقوق شعبهم بالويل والثبور وعظائم الامور . إني لا اعرف اي اثر تركه هذا التحريض في نفوسهم . في اوائل قيام الحكم السكري كان يوجد في عكا حاكم عسكري اسمه باروخ نوي . وكان يلعلع ، يحكم وينهي ، يحبس وينفي . ومثله قواماً على أمن الدولة ما قام مثيل . إنه الان مهدد بالحبس في كندا بتلاعبات ماليه . هذا كان في عز الحكم السكري ، فكيف يكون الان وأصغر شعرة في انبوبة التنفس الاصطناعي تخنق المريض ؟

اكاذيب «مقتضيات امن الدولة» التي كان البنغوريونيون يتسترون وراءها لحبس الابرياء والمناضلين ونفيهم واقطع ارزاقهم ، ما عادت تقطع بالراي العام اليهودي – وبأنباء بالانباء لافون ، وجبهة واسعة ، فيها احزاب صهيونيه من اليمين ومن اليسار ومن شركاء بن غوريون في حكوماته ، قامت تعارض الحكم السكري وتعلن انه لا يمت الى الامن بسبب . واما الجماهير العربيه فلم يقطع فيها الارهاب يوم كان الميدان خالياً للارهاب يلعب لوحده ويجيء رامحاً . فكيف يقطع فيها الارهاب الان ؟ نابليونات بن غوريون في الكنيست في ثاح وواقع شعب لن يتنازل عن حقه ومن ارضه في ثاح .

ولولا أن بيني وبين الحكم السكري ما صنع الحداد لنصحت رجاله ، ان يلحق الواحد منهم حاله فيدبر مورد رزق آخر له . ولا ضرورة ان يذهب الى كندا ، ففي تجارة الخنازير متسع للسابقين واللاحقين . لقد نجح بن غوريون في تجميع اكثرية منه من ٤ نواب هذه المرة . ولكن الايام أمامنا بدل الاربعة اربعين ولئنا نصل ولن نزول حتى نهيل التراب على هذه الجيفة النتنه .

لقد رأينا كيف استطاع الكفاح بوحدة صف ان يضع الكنيست وكل الراي العام على اقدامهما . إننا نشعر بقوة صاحب الحق حين يوحد صفوفه . هذه هي الطريق ، والمعركة في عنفوانها . لقد سُحب بحث الغاء الحكم السكري من الكنيست وأرجع للشعب ..

جهينة

نقابة عمال البناء بالناصرة تطالب بمنع ارتفاع الاسعار وباجراء انتخابات لمجلس عمال

لمراسل الاتحاد – عقدت نقابة عمال البناء اجتماعها الدوري مساء يوم الخميس ١٥-٢-٦٢ وبحثت فيها بحثت المواضيع التي وضعها عضو النقابة الشيوعي لقولا عاقله وهي : المطالبة بانتخاب مجلس عمال في الناصرة ' المطالبة بتخفيض رسوم الهستدروت ' موجة الغلاء الحالية . وقد وافقت النقابة بالاجماع على بحث النقطة الطارئة الاخيرة .

وقد اقترح العضو الشيوعي نقولا عاقله استنكار سياسة اشكول الاقتصادية ومطالبة الهستدروت بعقد اجتماع عام للعمال لاستنكار هذه السياسة . ولكن اعضاء النقابة الآخرين اكتفوا بالتوجه الى مركز عمال البناء للعمل لدى الاوساط المختصة على منع اي ارتفاع في الاسعار .

اما بخصوص انتخاب مجلس عمال فاقترح العضو الشيوعي ارسال وفد للجنة التنفيذية للهستدروت المطالبة باجراء انتخابات سريعة فوافق على ذلك فقط عضو المبام عزيز قبطي والعضو بشارة عويد . وتقرر بالاجماع مقابلة ممثل الهستدرت بالناصرة شمعون منان لاعلامه بتأييد النقابة لاجراء انتخابات .

وبخصوص اقتراح العضو الشيوعي استنكار رفع رسوم الهستدروت لم يصوت عليه غير العضو الشيوعي .

متى تحل أزمة المواصلات في المثلث ؟

حل الازمة لا يكون بمطاردة السواقين العرب

ام الفحم – لمراسل الاتحاد – منذ سنوات طويلة وأهالي ام الفحم وباقي سكان المثلث يعانون من ازمة السير على الطرق . عدة رسائل ارسلت الى وزارة المواصلات وشركة ايجد تطالب بتأمين وسائل النقل للسكان وبتزويد قرى المثلث بالباصات . ولكن المراجع المسؤولة كانت تصم آذانها ولا تستجيب حتى للطلبات البسيطة من مثل وضع المقاعد والمظلات في المحطات الرئيسية ومفترقات الطرق .

وقد دفعت هذه الازمة بعض سكان ام الفحم والقرى الاخرى الى اقتناء سيارات التاكسي والتندر او الشحن لنقل الركاب وخصوصاً العمال الى اماكن اعمالهم .

ولكن هذا الامر لم يعجب ادارة شركة ايجد والسلطات المسؤولة في وزارة المواصلات فأخذت شرطة المرور على عاتقها مكافحة السواقين العرب والترصد لهم وتسجيل مئات المخالفات عليهم لاتفه الاسباب وتغريمهم بغرامات باهظة تتراوح بين ١٠٠–٥٠٠ ليره وبسحب رخصهم لمدد طويلة لدرجة ان كل ما جنته سيارة احدهم – كما صرح لي – ذهب لصندوق المخالفات ! هذا بالاضافة الى سحب رخصته مؤخراً لمدة سنة بسبب مخالفة بسيطة .

ان السواقين العرب يحتجون بشدة على هذا الضغط الموجه ضدهم لمصلحة شركة ايجد . ويطالب اهالي ام الفحم وقرى المثلث الاخرى بحل ازمة السفر وتسهيله لهم اسوة بالقرى والمستوطنات اليهودية الاخرى .

عدد قول هعام اليوبيلي

يروى "قصة" الكفاح ويرشد الى طريق الحريه ..

بست وثلاثين صفحة صدرت قول هعام في عيد يوبيلها ..

وفي هذه الصفحات روى قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي قصة كفاح قول هعام الطويل في عهدين عهد الانتداب .. وعهد اسرائيل .. وارشدوا الى طريق الحرية والتقدم الاجتماعي .. طريق الاستقلال والسلام والاشتراكية

صموئيل ميكونس السكرتير العام للحزب الشيوعي واعضاء المكتب السياسي ماير فلنر واستر فلنسكا وموشه سنيه اسهموا في هذا العدد ومعهم اسهم اعضاء آخرون في اللجنة المركزية وفي هيئة تحرير قول هعام وجميعهم من الادباء التقدميين فجعلوا من هذا العدد الخاص ذخراً فكريا – ومرجعا يعود اليه من يريدان يتعرف على الماضي ويفهم الحاضر ويتوقع المستقبل ..

حتى استعراض المقالات التي ظهرت في هذا العدد يستحيل الا بعدد مماثل .. فالعناوين لا تكفي ولأنها بحد ذاتها طويلة تحتاج الى خبر كبير ..

يكفي ان يدرك الانسان اتساع افق هذا العدد اذا ذكرنا ان مقالاته تتعلق بنواحي الحياة كلها بالسياسة والثقافة بالقضايا الايديولوجية والمشاكل الاقتصادية بحياة البلاد وبالعالم الرحب الذي تقوم فيه هذه البلاد ..

تحيات أخوية من الصحف العالمية الشيوعية والشقيقة

واحل من روائع هذا العدد الذي يسجل مرور ٢٥ سنة على صدور «قول هعام» تحيات الصحف الشيوعية القلبيه .

تحيات «برافدا» صحيفة الحزب الشيوعي السوفياتي ، و«جنجيباو» صحيفة الحزب الشيوعي الصيني ، و«اومانتيه» صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي ، و«اونيتا» صحيفة الحزب الشيوعي الايطالي ... وصحف الاحزاب الشيوعيه في عدد كبير من الاقطار الاشتراكيه وغير الاشتراكيه .

هذه التحيات التي تعرب عن عنايات اصحابها بنجاح «قول هعام» في طريقها التاريخي ترمز الى التضامن الاممي الذي يوحد الحركة الشيوعيه العالميه ويمثل وحدة مصالح الطبقة العامله وطاقتها التي لا تُغلب . هذه الطاقة التي حققت انجازات لا مثيل لها وجعلت من المحتوم الانتقال من النظام الرأسمالي الى الاشتراكيه ومن ثم الشيوعية الرخاء .

أخوة الشعبين وتعلق كادحي الشعبين "بقول هعام"

تحية توفيق طوبي رئيس تحرير «الاتحاد» ومقال جمال موسى عن النضال ضد الاضطهاد القومي وشعر حنا ابو حنا وغير هذا ... يُظهر التقاء مصالح الشعبين اليهودي والعربي في هذه البلاد ويؤكد صدق الطريق الذي يرشد اليه الحزب الشيوعي موحد الشيوعيين اليهود والعرب في وحدة لا تنفصم عراها .

وعمق جذور الاخوة اليهوديه – العربيه وجد مرآته في التحيات التي بعث بها العمال العرب واليهود الى «قول هعام» وأعلنوا فيها تعلقهم بهذه الصحيفة التي تدافع عن مصالحهم اليومية والوطنيه على مدار السنه مهما كانت الظروف قاسيه ومهما كانت أجواء التحريض العنصري ملبدة بالغيوم ...

على صفحتها الاولى نشرت «قول هعام» في عددها اليوبيلي بدأ تحمل نسخة من «قول هعام» يخالها المرء علماً او مطرقة فهي الاثنان معاً ومن تحتهاهذه الكلمات البسيطة والضخمة في آن واحد ، «٢٥ سنة في خدمة الشعب العامل» .

هذه الكلمات تُلخص حياة «قول هعام» حتى الان وستكون صحيحة بعد ٢٥ سنة أخرى في عيد «قول هعام» الذهبي .

والفرق الذي نتوقعه ونتوقعه الانسانيه ان يكون الانتقال من النظام الاشتراكي قد تحقق ..

وهذا ليس حلما بل قانونا موضوعياً لا بد منه ...

مرة ثانية الى «قول هعام» تحية .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير : ٢٠ شارع الخوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٠٩١
ص . ب ١٠٤ حيفا

عمال عبلين وكسال والرامة في خضم المعارك الثلاث : الغلاء والغاء الحكم العسكري وايقاف نهب الاراضي

الناصرة – باتساع المعارك الشعبية الثلاث – ضد الغلاء الفاحش ولالغاء الحكم العسكري ولانقاذ اراضي الشاغور من المصادرة – قام النائب الشيوعي اميل حبيبي ' يومي الجمعة والسبت الماضيين ' بزيارة قرى عبلين وكسال والرامة حيث عقدت اجتماعات شعبية جرى فيها شرح النتائج المضرة لتخفيض قيمة العملة ورفع الاسعار والمدى الذي وصلت اليه المعركة الشعبية الواسعة لالغاء الحكم العسكري ولمنع مصادرة اراضي دير الاسد والبعنة ونحف .

وشرح اميل حبيبي للعمال الدور القيادي الذي يقوم به الشيوعيون في هذه المعارك الدمقراطية الثلاث ' التي هي في الواقع معركة واحدة ' وكفاح الكتلة الشيوعية في الكنيست دفاعاً عن قضايا الشعب .

وقال اميل حبيبي : ان ازمة الحكم القائم في اسرائيل ' السياسية والاقتصادية ' ستتسع وتتعمق . وفي الكفاح المشترك ضد الغلاء وضد "ضربات اشكول" ستزول حواجز التفرقة بين العمال اليهود والعرب . والكادحون اليهود سيتفهمون اكثر فأكثر كفاح الجماهير العربية ضد الاضطهاد القومي . فيتعاظم الكفاح المشترك من اجل المساواة وضد الاضطهاد القومي . فعلينا – قال – أن نشمر عن سواعد الكفاح الشعبي ' وبوحدة صف ' فنحن مقبلون على معارك شعبية واسعة .

وأثار المجتمعون أمام النائب الشيوعي قضايا قراهم من مثل قضية تصريف الزيت في الرامة ' وعدم اعطاء تصاريح بناء في عبلين ' قضايا ستثيرها الكتلة الشيوعية في الكنيست .

واتخذت قرارات بالاحتجاج على برنامج اشكول الاقتصادي والمطالبة بالغاء الحكم العسكري الغاء تاماً وحالا وبايقاف مصادرة أراضي الشاغور .

انتخابات نقابة "المهندسين في ٢٠ ايار القادم

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – قرر مركز نقابة (هستدروت) المهندسين اجراء انتخابات جديدة بعد ثلاثة اشهر – في ٢٠ ايار القادم .

واحال المركز باكثرية ١٢ صوتا على جلسته القادمة مشروع قرار يندد بالضغط الحكومي وبالتهديد باصدار اوامر الطوارىء ضد المهندسين اثناء اضرابهم . وصوت ضد القرار ٦ اعضاء طالبوا باتخاذ قرار سريع في هذه القضية وعدم احالتها على الجلسة القادمة .

وادلى السكرتير المباي للمركز ببيان اعلن فيه انهم طلبوا مقابلة مع بن غوريون بشأن اجور ايام الاضراب وقال : لقد ادركنا ان كل من يريد ان يقوم باي عمل في قضية اجور ايام الاضراب ' يموت خوفاً من بن غوريون الذي قال كلمته في هذه القضية .

وطلب السكرتير من كتلة "التقدم" في مركز المهندسين ان يوقف المركز كل عمل يتعلق بمعطلي الاضراب ويقرر اتخاذ عمل لطردهم من هيئات نقابة المهندسين .

للرفيق حزقيل

نشاركك الاسى والحزن بوفاة

اخيك

رفاقك من عائلة دافيد

بـ ٥٧ صوتاً ضد ٢٤ صوتاً

مركز احدوت هعبودا يقرر الاستمرار في الشراكة مع بن غوريون

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – بعد نقاش صاخب تمكن مركز احدوت هعبودا من اتخاذ قرار بالاستمرار في الشراكة الحكومية مع بن غوريون على الرغم من النهب الجديد الذي فرضه اشكول – بن غوريون على جماهير الشعب .

وقرار الاستمرار في الائتلاف البنغريوني اتخذ باكثرية ٥٧ صوتا ضد ٢٤ صوتا .

وجاء في القرار ان كتلة احدوت هعبودا ستمنح الثقة لحكومة بن غوريون بعد ان قدمت الحكومة تسهيلات لسكان البيوت (الشيكونات) ووعدت بتقديم المساعدات للمزارعين ..

ولخص جليلي ' زعيم الحزب ' النقاش الصاخب وقد قوطعت كلمته بعنف مرات عديدة . وفي تلخيصه قال جليلي ان معارضي الاستمرار في الائتلاف انما يطلبون عملياً الدخول في شراكة مع المعارضة سوية مع الحيروت .

عريضة في قلنسوة ضد مصادرة الاراضي

قلنسوة – لمراسل الاتحاد – وقع اكثر من ٧٠ شخصاً من قلنسوة على عريضة يستنكرون فيها مصادرة اراضي الشاغور ويطالبون بالغاء الحكم العسكري .

رسائل القراء

الغلاء الغلاء

وصلتنا من طايع حسن من ام الفحم رسالتان يقول في احداهما الموجهة في الاساس الى وزير المالية اشكول :

على اثر "السياسة الاقتصادية الجديدة" اصبحت تنكة النفط تباع في ام الفحم بمبلغ يتراوح بين ٣٫٥٠ – ٣٫٨٥ ليرة ! كذلك رفع التجار اسعار جميع الحاجيات واخذوا يخبئونها من الملح حتى الطحين وذلك دون اي اهتمام الى الاعلانات الرسمية .

ان أهالي القرية يحتجون ويصرخون من هذا الغلاء الفاحش .

*

الدواء لجميع الامراض !!

وفي رسالته الثانية يتحدث طايع حسن عن عيادة صندوق المرض في القرية ويقول :

عندما رفعت الهستدروت اشتراكاتها قال بعض العمال ربما سيؤدي هذا الى تحسين الاوضاع في عيادة صندوق المرض في القرية ولكن لا تحسين ولا ما يحزنون فلا تزال جميع الامراض عند طبيب العيادة واحدة والعلاج لها واحد فالطبيب لا يعاين المريض ولكن يسأله عن موضع الالم ويعطيه الدواء من قنينة واحدة وحيدة لجميع الالام والامراض .

*

لينبذ العمال المتملقين من صفوفهم

ومن زياد بلعوم من الطيبة وصلتنا رسالة يتحدث فيها عن وضع العامل العربي فيقول :

رغم زيادة الاسعار ' ورغم التخفيض الجديد في الليرة الاسرائيلية ' فان اجرة العامل العربي العادي لا تزيد عن ٧٫٥ ليرة ! واصحاب الاعمال يحاولون دائماً ان يكسبوا من العامل العربي ضعف الشغل الاعتيادي ولا يرحمونهم ويحثونهم دائماً على مواصلة العمل بدون توقف !

ثم يتحدث زياد بلعوم بمرارة عن بعض العمال الذين يتملقون صاحب العمل على حساب الاكثرية الساحقة من اخوانهم العمال ويقدم امثلة على ذلك من خبرته الشخصية .

وفي نهاية الرسالة يدعو اخوانه العمال الى الوحدة في النضال ونبذ المتملقين من بين صفوفهم فهذا هو الطريق الوحيد لنيل حقوقهم .



مؤتمر ادباء آسيا وافريقيا يؤيد حقوق شعب فلسطين العربي

القاهرة — مؤتمر ادباء أقطار آسيا وأفريقيا الذي اشترك فيه نحو مئتي أديب من ٤٥ قطراً انهى ابحاثه هنا التي استمرت ٤ أيام . وقرر المؤتمر اصدار نداء الى ادباء كل العالم . وبالاجماع اتخذ المؤتمر قراراً ايد فيه الحقوق المشروعة لعرب فلسطين في العودة الى بلادهم .

وقرر المؤتمر ان يعقد المؤتمر القادم لادباء آسيا وافريقيا في اندونيسيا . وأقام المؤتمر لجنة تنفيذية مؤلفة من ممثلي ادباء ٢٣ قطراً هي الهند والاتحاد السوفياتي والصين الشعبية وكوريا واليابان واندونيسيا ومنغوليا وسيلان والجزائر وغانا والعربية المتحدة ولبنان والسودان وغينيا والكمرون وانغولا وكينيا والموزمبيق وروديسيا الجنوبية ونيجيريا وفيتنام وتركيا وجنوبي أفريقيا .

واعلن المؤتمر في القرار العام الذي اتخذه ان «النضال ضد الاستعمار والاستعمار الجديد هو الهدف الرئيسي للتضامن الاسيوي - الافريقي» وان «النضال للاستقلال القومي هو اسهام ممتاز جداً من ادباء آسيا وافريقيا لضمان السلام العالمي» .

ودعا المؤتمر في قراراته الى النضال ضد كل تمييز عنصري وكل «عدوان ثقافي» يشنه المستعمرون وعلى وجه الخصوص المستعمرون الامريكيون . ان «على الادباء - كما جاء في القرار - ان يرتبطوا بنضالات شعوبهم والحذار من انفصامهم عن النضالات السياسية والثورية التي تشنها شعوبهم» .

واتخذ المؤتمر قرارات تتعلق بالجزائر وانغولا والكونغو والكمرون وكوريا الجنوبية ولاوس وعمان وجنوبي أفريقيا وفيتنام الجنوبية وايريان الغربية وعدن وكلها تعلن التضامن مع شعوب هذه الاقطار في نضالها للتحرر والانعتاق .

العربية المتحدة (بقية)

الغاء القوانين الاشتراكية في سوريا

وقال ان الشعب السوري هو الذي خسر من ذلك وأن الذي استفاد هو الشركة الخماسية . وقال ان مزاعم الرجعية عن أنها أبقت مكاسب العمال ليست سوى خدعة وانهم الزعماء السوريين يتقاضي الرواتب من بنك سوريا ـ لبنان وكذلك يأخذون السلفيات ، وقال ان يوم هؤلاء قريب ، فهم ليسوا دعاة وحدة .

اضراب سعاة البريد يتحول الى اضراب قطري

الرسائل تتكدس في دوائر البريد ومحاولات تحطيم الاضراب تفشل

تل ابيب — اضراب سعاة البريد الذي ابتدأ هنا قبل أسبوع تحول الى اضراب قطري بعد أن انضم اليه سعاة البريد في نحو عشرين مدينة وبلدة بينها القدس وحيفا وتناتيا واللد ورحوبوت وبني براك وبتح تكفا وهرتسليا وكفار سابا وحولون وغيرها .

والمضربون يطالبون بزيادة أجورهم بنحو ٥٠ ليرة في الشهر وبتحسين شروط عملهم ، وهم مصممون على المضي في الاضراب الى ان تلبى مطالبهم العادلة . وقد فشلت محاولات تحطيم الاضراب عن طريق فتح مكاتب لتوزيع البريد على أصحابه كما فشلت محاولة استخدام موظفي البريد في اقسام دائرة البريد الاخرى في توزيع الرسائل على البيوت والحوانيت . وقد انضم إلى الاضراب جميع مستخدمي مركز البريد الرئيسي في تل ابيب بعد اجتماع صاخب بحث في نوايا الدائرة بارسال المستخدمين للقيام باعمال السعاة .

وكالعادة فقد وقف زعماء مجلس العمال في تل ابيب ضد المضربين وأصدروا منشوراً يدعون فيه السعاة الى العودة لاعمالهم على ان تقوم «لجنة ببحث القضايا الخاصة بشروط العمل التي اثارها المضربون» خلال مدة ٦ أسابيع وان تكون قراراتها ملزمة . وقد رفض المضربون موقف قيادة مجلس العمال هذا وأكدوا عزمهم على المضي في الاضراب .

وتتكدس في دوائر البريد الرسائل اذ ان محاولات الادارة استخدام الموظفين في توزيعها لم يمكن من توزيع اكثر من ١٠ بالمئة من الرسائل .

هزيمة معنوية كبيرة لبن غوريون والحكم العسكري (بقية)

ميكونس اول المتكلمين

وبحث في مشروعات القوانين المقدمه وفقاً لتواريخ تقديمها . وكما هو معروف فان الكتلة الشيوعيه كانت اول من قدم مشروع قانون لالغاء الحكم العسكري . ولهذا فقد كان الرفيق ميكونس ، الذي فسر مشروع الكتلة الشيوعيه اول المتكلمين . وباصغاء وانتباه استمعت الكنيست الى كلمته القوية الجريئه ، التي استعرض فيها ما يلاقيه العرب في هذه البلاد من مظالم واضطهاد وتمييز على ايدي الحكم العسكري كما فند مزاعم «الامن» التي يتشدق بها البنغوريونيون واتباعهم في فرضهم هذا الحكم الجائر ، الذي يضر بالدمقراطيه وبالامن وبامكانيات السلام بين اسرائيل والاقطار العربيه .

حزان : الغاء بدون تجاهل قضايا الامن

واعقبه نائب المبام حزان الذي قال ان مشروع القانون الذي قدمه حزبه يرمي الى الغاء الحكم العسكري دون تجاهل قضايا الامن التي قد تطرأ في هذا الصدد . وقال ، ان الحكم العسكري لايضمن امن دولة اسرائيل ، بل على العكس فانه يضر به ويهدده وهو مساس بنا كيهود وهو عار على قسم كبير منا كاشتراكيين .

روزن : الحكم العسكري لا يقرب العرب

اما وزير القضاء السابق «روزن» («الاحرار») فقدم تفسيراً لمشروع حزبه . وقال من الخطأ الزعم ان امن الدولة مرهون بالحكم العسكري . ان قوانين الطوارئ التي يقوم عليها الحكم العسكري وجدت كسلاح ضد سكان متمردين يحملون السلاح ضد النظام والحكم ولكن السكان العرب لم يظهروا توجها للانتفاضة ضد الحكم بالقوة واذا كان هناك من يزعم ان عرب اسرائيل يكرهون الدولة فالحكم العسكري لن يقربهم منا .

بيغن : الحكم العسكري أداة مبائية

وفسر مشروع قانون «الحيروت» زعيم الحزب بيغن الذي قال ان الحكم العسكري لا يضمن الامن . وادلى بيغن بمثل من تصرفات الحكام العسكريين فقال ان الحاكم العسكري العام منع توزيع منشور اصدرته لجنة الانتخابات المركزيه للكنيست الخامسه تؤكد فيه للسكان انهم احرار في انتخاب من يريدون . ان الحكم العسكري اداة حزبيه لتوطيد سلطة المباي بين الاقليات

بار يهودا : ليس للامن

وتلاه بار يهودا زعيم احدوت هعبودا (التي تشترك في حكومة بن غوريون ويخولها اتفاق الائتلاف حق التصويت لالغاء الحكم العسكري) . وقد فسر مشروع القانون الذي تقدم به حزبه وقال ، لقد كف الحكم العسكري منذ زمن بعيد عن تأدية اي واجب امني وهو الان يضيف كثيراً من عدم الثقه بالدوله .

هجوم عام

وهكذا قدمت الكتل الخمس ، الحزب الشيوعي والمبام و«الاحرار» و«الحيروت» واحدوت هعبودا - مشروعات قوانينها التي تطالب بالالغاء . وتميزت كلمات قادة هذه الكتل بالهجوم الكاسح على بن غوريون والحكم العسكري في كل الجبهات ووضعت وزير الدفاع في مركز لا يحسد عليه ابداً .. حاول الخروج منه بشن تحريض ارعن على الجماهير العربيه زاعماً ان الحكم العسكري «ضروري لامن الدوله ولسلامة (!) العرب في اسرائيل الذين يريدون العيش بهدوء وينتظرون السلام بين اسرائيل وجاراتها العربيات»!!

القتلى الخمسة

وبعصبية ظاهرة اخذ بن غوريون يخاطب النواب ، انسيتم ما حدث قبل زمن غير بعيد مع الشبان العرب الخمسة الذين حاولوا اجتياز الحدود الى قطاع غزة ؟ اتعتقدون بان هؤلاء الشبان وزملاءهم لن يتجسسوا في اسرائيل لكي يضمنوا لعبد الناصر عوامل الانتصار ؟ الا تصل اليكم التحريضات الموجهة على اسرائيل ، لا في مصر او سوريا ، بل في اسرائيل ايضاً ، تلك التحريضات التي يقف على رأسها من يسمون بالشيوعيه ؟ علينا ان نمنع خطر التحرش بالقرى العربيه المسالمه .. علينا ان نردع العناصر الهدامه عن تعكير السلام وعن الاعتداء على تعاون اليهود والعرب في اسرائيل ..

واستطرد بن غوريون يقول ، ان الحكم العسكري ذراع امن للجيش الاسرائيلي مثل سلاح البحر او سلاح المشاة ..

ولم يترك بن غوريون دولة عربيه (سوى الاردن !) حتى ولو كانت في الشمال الافريقي إلا هاجمها وقرأ اقوالا اذيعت من القاهرة ودمشق تبريراً لهجومه هذا . وقال ان «الاخطار تزداد وتتعاظم من حولنا وبعد ان تحرز جبهة التحرير الوطني الجزائريه على استقلال الجزائر فلن نعرف ما يأتي به الغد ..»

واضاف بن غوريون يقول ، اني ارى في محاولة الغاء انظمة الطوارئ ، والحكم العسكري محاولة لترك الدولة عرضة لمؤامرات الاعداء في الاقطار المجاورة ولمؤامرات كارهي دوله اسرائيل في داخل البلاد ..

«تخفيفات وهمية» !

وبعد كل هذا التزييف والوعيد فجّر بن غوريون «قنبلة التخفيفات» التي جاء بها في جعبته بديلا عن الطلب الذي ترفعه ٥ كتل برلمانيه بالغاء الحكم العسكري . ولم يكن من جديد في «تخفيفات» بن غوريون ، التي هي ، اصدار تصاريح تنقل سنويه (بالطبع للذين يرضى عنهم الحكام العسكريون!) والغاء منع التجول الليلي المفروض على بعض القرى ، منح حق استئناف قرارات المحاكم العسكريه الى .. محاكم عسكرية اعلى !! الطوائف التي ترسل ابناءها للخدمة في الجيش تحرر كلياً من قيود التنقل ، انظمة الطوارئ من سنة ١٩٤٥ تطبق على «العناصر الهدامه» التي تحرض على «امن الدوله» (ومعروف كم هو مطاط اصطلاح «امن الدوله» هذا بحيث يمكن أصغر حاكم عسكري من إلصاق لقب «العناصر الهدامه» بكل من لا يرضى عنه !) .

واعلن بن غوريون انه ستقام في الجليل والمثلث والنقب «لجان شعبيه» مؤلفة من ثلاثة اعضاء ، ممثل الجيش وممثل عربي (أي احد الزلم والاتباع!) وممثل وزارة الداخليه ..

خلافات !

والواقع ان ممثل وزارة الداخليه التي يتولاها «المتدينون القوميون» اضيف الى هذه «اللجان الشعبيه» بعد تهديد من «المتدينين» بانهم ان يصوتوا مع بن غوريون ففي بداية الامر لم يدرج بن غوريون في اقتراحه عضوية ممثل وزارة الداخليه الامر الذي اثار «المتدينين القوميين» فأرسلوا «يحتجون» الى بن غوريون ويهددونه بعدم التصويت . واذ ذاك ادرج بن غوريون في اقتراحه عضوية ممثل وزارة الداخليه في اللجان .. وانتهت الازمة!!

وطلب بن غوريون حذف كل مشروعات قوانين الغاء الحكم العسكري من جدول ابحاث الكنيست .

رد المقترحين

وعاد مقدمو مشروعات قوانين الالغاء يردون على بن غوريون ، وكلهم اكد حقيقة جوهريه هي ان رئيس الحكومه بن غوريون لم يأت باي حجة مقنعة تبرر استمرار فرض الحكم العسكري ..

التصويت

وجرى التصويت على مشروعات القوانين واحرز اقتراح الكتلة الشيوعيه ٥٣ صوتاً ضد ٥٩ صوتاً . وكانت الكتل التي قدمت مشروعات القوانين قد اتفقت فيما بينها على ان يصوتوا جميعاً لكل مشروع قانون يطالب بالغاء الحكم العسكري . وامتنع احمد الظاهر والياس نخله عن التصويت على مشروع قانون الكتلة الشيوعيه بينما صوتوا لمشاريع القوانين الاخرى .

وكانت «الطاعة الحزبيه» عاملا من عوامل احراز المباي لاكثرية ٤ أصوات . فقد اتخذت سكرتارية المباي امام تهديدات بن غوريون قراراً يلزم كل نوابها بالتصويت ضد إلغاء الحكم العسكري . وهكذا لو كان هناك تصويت حر حقيقة لما نجح بن غوريون في الحصول على اكثرية . اما دياب عبيد وجبر الداهش فصوتا في جميع عمليات التصويت مع بن غوريون والحكم العسكري .

وكان دياب عبيد وجبر الداهش قد اعلنا سابقاً انهما سيتقدمان بمشروع لتخفيفات في الحكم العسكري ، وفهم فيما بعد ان المباي كان قد اوعز لهذين النائبين بتقديم مثل هذا المشروع في حالة فشل الصفقة مع اغودات اسرائيل . اما وقد نجحت هذه الصفقه فلم تعد ضرورة للمباي بهذا المشروع ..

الجلسة الثانية

ورفعت الجلسة حتى الساعة الثامنة والنصف مساء . ولما عاد النواب في ذلك الموعد الى القاعه كان الجو متوتراً . فنائب اغودات اسرائيل ، لورانس ، وقف ليفسر اقتراحه لجدول البحث ، وهو الاقتراح الذي يدعو الى «اجراء بحث جدي فيما اذا كان الحكم العسكري ضرورياً للامن ام لا» .

ولم يكن اقتراح اغودات اسرائيل هذا الا من باب المناورة المتفق عليها مع بن غوريون للتستير قليلا على فضيحة الصفقة وفضيحة تصويتهم الى جانب بن غوريون .

واقترح النائب روزن شطب اقتراح لورانس من البحث واعلن وسط عاصفة من الضحك انه يبدو من موقف اغودات اسرائيل ان الامر ليس «كشير» (قابل للاكل من قبل المتدينين) .

وكان في هذا اشارة واضحة الى ان اغودات اسرائيل انما صوتت مع بن غوريون والحكم العسكري بعد ان «نالت» امتيازات عديدة منها - كما قالت الصحف - تعيين سفير من اغودات اسرائيل في فينا وتخصيص الاموال من ميزانية الدولة ، ومن اموال دافع الضريبة ، الى مدارس اغودات اسرائيل .

وباكثرية اصوات المباي و«المتدينين» جميعهم وضد اصوات كل الكتل المطالبه بالالغاء ، وبموافقة رئيس الحكومة احيل اقتراح لورانس ، الى «مقبرة» لجنة الخارجيه والامن .

منهوك القوى

والواقع ان الاربع ساعات التي جرى فيها بحث قضية الحكم العسكري في الكنيست قد حطمت اعصاب بن غوريون والبنغوريونيين جميعهم . وقد كتبت معريب في تعليقها على هذه الجلسه تقول :

«ان الهجوم الكاسح على طول الجبهات قد وضع رئيس الحكومة في مركز صعب .

وربما انه لهذا السبب ، وكذلك بسبب طول البحث نفسه ، بدا (بن غوريون) تعباً منهوك القوى ولم يقنع احداً ابداً» .

تهانينا

الى الرفيقين العزيزين .

وردة وعيسى حبيب

بالمولودة

لميس

خلية عباس للحزب الشيوعي

الاسرائيلي حيفا

كلمة الاتحاد (بقية)

عاملا حاسماً في بناء هذا التجمع البرلماني الكبير ضد الحكم العسكري .

ان تصويت احمد الظاهر والياس نخله ، نائبي مباي العرب ، ضد الحكم العسكري كان خطوة حكيمة سايرت مشاعر الجماهير العربية فكانا بذلك امينين للوعود التي قطعاها على نفسيهما للوفود التي زارتهما . ان امتناعهما عن تأييد اقتراح الكتلة الشيوعية مع انهما ايدا اقتراحات الكتل الاخرى في وقت ايدت جميع كتل المعارضة اقتراح الكتلة الشيوعية كان فيه حرج وعبر عن خنوع لجو معاداة الشيوعية وسعي لترك الباب مفتوحاً للرجوع الى الحظيرة . ومع ذلك نأمل أن يكون تصويتهما ضد الحكم العسكري بادرة لخطوات اخرى للخروج من الحظيرة البنغوريونية ولخدمة قضايا شعبهما .

وموقف احمد الكامل والياس نخله يظهر بكل وضوح دور الخيانة الذي لعبه دياب عبيد وجبر الداهش اللذان كان لهما «شرف» ترجيح الكفة البنغوريونيه في صالح الحكم العسكري فانحدرا بذلك الى اسفل دركات الانانية والمذلة والخنوع والتنكر لمصالح شعبهما وتجردا من كل كرامة واحترام الذات .

وموقفهما هذا كان درساً جديداً للكثير من المواطنين العرب الذين يظنون خيراً في طريق التزلف للمضطهد .. كان درساً جديداً للمواطنين العرب ليعرفوا ان الثيرة الحقيقية على مصالح الجماهير العربية لا تقاس بلبس «الحطة والعقال» ...

ان جلسة الكنيست الاخيرة اظهرت دون جدل ان الاكثرية الساحقه من الرأي العام الاسرائيلي تشجب الحكم العسكري وتعارضه وحتى في هذه الكنيست نفسها هناك اكثريه حقيقيه ضد الحكم العسكري البغيض فيما لو كان التصويت حراً دون ضغط ودون تهديد ودون شراء اصوات .

بن غوريون نجح في تجنيد اكثرية ضئيلة لابقاء الحكم العسكري ولكنه في الواقع مهد السبيل الى هزيمته ، الى هزيمة الحكم العسكري .

ان قرار الكنيست الاخير لن يثبط العزم وانما يشحذه ، لن يضعف النضال وانما يقويه حتى يتسع ويتصاعد ويوحد جماهير الشعب العربي بمختلف فئاته ، ويشدد همة القوى الدمقراطية اليهودية المتعاظمة لمتابعة المعركة لالغاء الحكم العسكري والاطاحة بهذه الدعامة من دعائم الظلم والتعسف والاضطهاد . ولن يكون ذلك اليوم بعيداً ...

اتركوهم يربوا خنازير

خلال رد بن غوريون على الاقتراحات الخمس كثيراً ما احتدم النقاش بينه وبين اعضاء احزاب المعارضه . وقد قاطعه النواب الشيوعيون مرات عدة .

وفي احدى جولاته «عبر المحيطات» متهرباً من الرد حول قضايا الحكم العسكري قال ، «لماذا لا نسمع الشيوعيين في البلاد العربيه يطالبون بالسلام مع اسرائيل؟» فقاطعه النائب توفيق طوبي قائلا ، «هم يومياً يدفعون بنضالهم ضد الاستعمار دعائم السلام وانت تتحدث عن السلام بفمك وايديك تصنع الحرب» .

وفي مناسبة أخرى سأل احد نواب المعارضة مستهزئاً ، ماذا سيصنع الحكام العسكريون اذا ما الغي الحكم العسكري ؟ فرد النائب اميل حبيبي قائلا ، «سيزداد عدد مربي وتجار الخنازير» !

في ٩ آذار الاتحاد في ٦ صفحات

حافلة بالمقالات والابواب الجديدة المتنوعة

الرفيق ميكونس يقول في كلمته (بقية)

اليهودي في اسرائيل قد ذاق على جلده كل أهوال وكوارث اللاسامية والاضطهاد القومي وهو لا يريد ان يحمل وصمة اضطهاد أبناء الشعب العربي على ايدي حكامه .

ولهذا فالغاء الحكم العسكري وضمان المساواة التامه في الحقوق للسكان العرب في بلادنا هما مصلحة يهوديه - عربيه مشتركة . ولهذا فان النضال جرى ويجري نضالا يهودياً - عربياً مشتركاً حتى النصر .

عهود زاهرة من التعاون

لقد كانت لنا في الماضي عهود رائعة من التعاون الثقافي والاقتصادي والسياسي مع الشعوب العربيه في الاندلس والمغرب والاسكندريه ودمشق . واليهود عاشوا خلال مئات وآلاف السنين بين ظهراني الشعوب العربيه افضل كثيراً مما عاشوا بين شعوب أخرى . ان المصير التاريخي قد جمع ثانية الشعب اليهودي والشعب العربي . وليس قليلا يتعلق بجماهير الشعب اليهودي في اسرائيل ان يحول هذا اللقاء التاريخي المتجدد الى دافع للسلام والصداقه والتعاون المثمر وأخوة الشعوب . وفي سبيل هذه الاهداف النبيلة جاء مشروع القانون الذي نتقدم به لالغاء الحكم العسكري .

جولة ثانية

وبعد ان رد بن غوريون على المتناقشين عاد مقدمو مشروعات قوانين الالغاء (وفقاً لقانون الكنيست) يردون على ما جاء في رد بن غوريون . وكان رئيس الحكومه في رده قد زعم لنفسه «رؤية الجديد المولود» .

وعلى هذا قال الرفيق ميكونس في كلمته الثانيه :

اذا كنا نريد الحديث عن «رؤية الجديد المولود» فبودي ان أذكر لرئيس الحكومه انه في الايام الاولى من حرب سيناء وقف على هذه المنصة وعلى فيه أقام ملكوت اسرائيل الثالث واضاف للدولة ٤٠ ألف كيلومتر مربع . وفي ذلك المساء نفسه وقف ممثل الكتلة الشيوعيه - وبالصدفة كنت أنا ذلك الممثل - واقترحت عليك يا رئيس الحكومه ان تخرج باقصى سرعة ممكنة من المناطق المحتله أي أن لا «تنتفخ» اكثر من اللازم لان كل القضيه بائسة ومفلسه . وبعد ٢٤ ساعة اذعت في الراديو انك مضطر إلى التراجع ، وتراجعت ، صحيح ان التراجع كان في مصلحة إسرائيل ولكن لم يكن يجب عليك ابداً ان تدخل في هذه الصفقة المشينه التي ما زلنا ندفع ثمنها بالاموال وبمختلف الاثمان المعنوية غير المشرفه .

وهكذا يتضح ان هناك من يرى الجديد المولود ..

وفي ختام كلمته قال الرفيق ميكونس ، إنني اقترح على رئيس الحكومه ان يكف عن التلويح دائماً بفزاعة «العناصر الهدامه» في الشارع العربي . إننا نعيش في هذه الاجواء منذ ١٤ سنه والسكان العرب قد أثبتوا انهم يناضلون من أجل حقوقهم العادله بالطرق السياسيه والشعبيه . وإذا كانت هناك مظاهرة أو احتجاج على قتل الشبان العرب الخمسة فذلك ليس عملا هداماً . انه طبيعي وعادل وليس فيه اي شيء رديء . فالذي يعترف بحق المواطن في التظاهر ان يتأثر بـ«ذعر» رئيس الحكومه أبداً .

٢٨ من أبناء الناصرة (بقية)

وقد شهدت حنه طبول بأنه لم يتقدم لمكتبها احد بطلب تصريح في يوم المظاهرة مع ان ذلك اليوم كان «يوم الغفران ومكتب الحاكم كان طوال اليوم معطلا» .

وتبين أن الشاهد الثاني ادلى بافادتين لمحقق النيابة الاولى في ٩/٢٣ والثانيه في ٦١/١٠/٣ ولما سؤل عن ذلك قال ان ذاكرته لم تسعفه في الشهادة الاولى وانها عادت اليه بعد ١٠ ايام فقط !! وقد برزت في إفادته التناقضات ، وجاء في تقريره للضابط المسؤول والذي قرأ في المحكمة انه لم يذكر ما شاهده بنفسه بل ذكر ما نقله إليه رجال «الشين بيت» . اما بقية المتهمين الذين اكثريتهم من الطلبة فسيحاكمون في أوائل الشهر المقبل .

قداس وجناز

سيقام قداس وجناز نصف السنة عن نفس

المرحوم فضيل سعد جرايسي

وذلك يوم السبت ٦٢/٢/٢٤ الساعة ٨٠٣٠ صباحاً

في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة

فأهل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لعموم الاقارب والاصدقاء

لا اراهم الله مكروهاً بعزيز